



نظيرية: (استدراج الأميركيان لبلاد الإسلام) لقتالهم لم تمر على استراتيجية من هذا القبيل لا في حرب العصابات ولا في حرب الجيوش النظامية.

إذ الأصل في القائد بإبعاد شبح الحرب عن بلده وأهله. إلا ما اضطر لها أو مكرهاً عليها. ولو خاضها خارج أرضه لكان وفر على الناس الشيء الكثير، قد يتذرع بإيقاع الأميركيان بالمستنقع الفلاني...

انظر حقيقة بعين المبصر القريب، وسائل نفسك، من دفع فاتورة الحرب؟.
الجواب: هذا الشعب المسكين.

هل من الكياسة أن تجلب العدو لمغارعة حاضنتك وإجبارها على حرب لا هواة فيها فقط لثبتت صحة منهجه العسكري؟!

في حرب تشرين ١٩٧٣ م خاضت القوات الإسرائيلية الحرب خارج أرضها. بقيت بناها التحتية سليمة فعاثت فساداً في أراضي خصمها، قد تكون هذه النظرية، صالحة لمرحلة ما... أو تاريخ ما... أو طرف ما... أما تعميمها فلا يقول بها، صاحب أدنى تجربة عسكرية.

ثم لا تدخل أي قوة غازية لأرض ما وترجع منها بهذه السهولة، فالجيل يتأثر سياسياً واجتماعياً، وأخلاقياً وتُضرب كل قيم المجتمع، وكلها في حاضنتك.

أغلب الحروب تمنى أصحابها لو أنها كانت خارج أرضه، خاصة مع ظهور مبدأ حرب الوكلالات، فكان لابد من دحض هذه النظرية، التي تعطي ذرائع للصائل عليك، بدل أن نبني ما تبقى من حصون لنا ونُعد للمعركة الكبرى. نعطي ذرائع للعدو الصائل علينا ونحن في طور التكوين فيسهل عليه القضاء علينا.

أبعد آلة الحرب عن الساحل السوري، وغدا دماره فقط في مناطق السنة، لاحظ دمار حلب وحمص ودير الزور معاقل السنة.

بينما حاضنته تنعم بالأمن، ترى الآلة العسكرية اليهودية أن تستخوذ على سيناء، حتى لو جرت أي مناوشات ستكون خارج أرضها.

بمجرد دخول أي قوة غريبة على بلد ما، تقف معه عجلت التصنيع والزراعة والسياحة وتهبط أسعار العملة وتفقد الأمان ويكثر العملاء.

نُمجد نظرية أحد القادة في استجلاب الأميركيان لأرضنا حتى نقاتلها، وعند التفاوض أول شرط يطالب به هو خروج الأميركيان من أرضه!!!

الأمة بحاجة لرسم استراتيجيات جديدة في العسكرية والسياسة والدعوة، لأن الحروب خاضعة لتوازنات والمبادئ العسكرية فيها ليست ثابتة.

ما رأيكم أن نستدرج النظام للمناطق المحررة لقتاله، سأرى منكم ردوداً متباعدة في الإنكار على.
فما رأيكم إذا بالأميريكان؟

إيران تخوض عدة جبهات قتال، كلها خارج أرضها وبأيدي وكلائها، فهل من معتبر؟

ثم الدول المتقدمة لديها مراكز دراسات وأبحاث وعلماء عسكريين، فهل تظن أنك تخدعهم بمستنقعات حروب، وظن أنهم لم يحسبوا عواقب التدخل!..

احتاج الأميركيان لعشر سنوات حتى تدخلوا في العراق.
غريب من لازال يفكر بطريقة الحروب الكلاسيكية القديمة ...

العقل من لم تطغ عاطفته على تفكيره، ودونكم تجارب من سبقكم.
قتلها نصحاً وعطفاً على الأخوة الأحبة، مع قليل زادي وما أكثر زلي، كما لا يقول أحدهم نحن نستنزفها بحرب طويلة الأجل.
فنكسرها اقتصادياً وهذا ثبت أنه غير مجدٍ والتجربة أمامك فانظر واعتر.

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: